



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 33 )  
التاريخ - 04 / شباط / 2012

### (يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

لا يمكن للمجتمع الدولي وأمريكا أن يجدوا إيران  
بأنياب نووية تهدد بها أمن وإستقرار دول المنطقة والعالم

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

يوصل مجلس الأمن الدولي إصدار قرارات تقضي بفرض عقوبات على نظام الفاشية الدينية الحاكمة في إيران. بعد أن أدرك المجتمع الدولي بأن عدم التصدي بالسرعة المطلوبة لإيقاف مجانيين النظام الإيراني من إنتاج سلاحهم النووي، سيضع شعوب المنطقة والعالم أمام كارثة مرعبة. وإن كل من يعتقد بأن إيران سوف تُسخر هذه الطاقة لخدمة "الشيعة" في المنطقة فهو على خطأ كبير ... بل العكس سوف تُسخر المغفلين من الشيعة لخدمة مصالحها العنصرية وتجعلهم وقوداً لمعاركها وحربها مع المجتمع الدولي.

الولايات المتحدة تعلم على وجه التحديد بأن النظام الإيراني بإملاكه للسلاح النووي وتبنيه كل ما يعطل المصالح الأمريكية ودول أوروبا الإستراتيجية وعملية السلام في الشرق الأوسط يكون هو الخطر الأكبر على الدوام على الأمن والسلام في المنطقة والعالم، الى جانب تدريبه ودعمه وتمويله الآلاف من عناصر الشر والإرهاب ... ومضاعفة تدخلاته وتعميق تغلغله وتوسيع هيمنته في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن وكافة دول المنطقة لهدم تطلعات شعوبها الى الحرية والديمقراطية.

إن رسالة الرئيس أوباما لحكام طهران بخصوص تهديدات طهران بغلق مضيق هرمز كانت واضحة بأنها لم تكن أقل خطراً من إمتلكه للسلاح النووي لزعة أمن العالم من قصف الطائرات اليابانية لـ - بيرل هاربور - عام 1941، التي تسببت بانتهاك السيادة الأمريكية، مما دفع الرئيس ترومان بإستخدام السلاح النووي لأول مرة في العالم عام 1945. ولذلك بتنا نرى أن الرئيس أوباما ونائبه بايدن ووزير خارجيته والدفاع وقادة مؤسساته العسكرية والأمنية في إتصال دائم مع الدول المعنية بغية كسب المزيد من التأييد لسياسة أمريكا أزاء مجانيين طهران. ولا غرابة في أن تعمد الدول الكبرى مع الولايات المتحدة لضرب إيران بأسلحة غير تقليدية، وقد سبق وصرح الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك في حينه "في عدم تردد فرنسا في إستخدام السلاح النووي لضرب أي دولة تحاول أن تعرض مصالح فرنسا وحلفائها للخطر". فواشنطن بكل تأكيد ستواجه إيران لأنها مستمرة بنشاطاتها النووية، وهي مستمرة بدعم التنظيمات الإرهابية بكل أشكال القوة لتستمر بإخضاع ملايين الناس لقواعد العنف التي يتبعونها.

إذن، أهمية الحرب مع النظام الإيراني ترجع الى مقتضيات إستراتيجية عالمية خاصة بالمجتمع الدولي وأمريكا. كما أكدت الدوائر الإستراتيجية للأمن القومي الأمريكي، والتي ركزت على أن إيران هي العقبة الرئيسية في العالم في وجه السياسات والمصالح الأمريكية. لاسيما هناك رؤية أمريكية تبلورت تقضي

بتوفير الأمن لشعوب المنطقة ضمن "خارطة لشرق أوسط الكبير" من خلال العمل على جعل المنطقة من دون نظم دكتاتورية دينية في إيران والعراق، وسورية بدون بشار، ولبنان بدون حزب الله. فتكثيف الضغوط السياسية والحشود العسكرية بكثافة لاسيما من قبل أمريكا وبريطانيا وفرنسا قرب إيران لا ينحصر في إطار الضغط النفسي فقط على النظام في إيران. ولا تنازلات إيران اليوم وغداً ستكون مسموعة من قبل المجتمع الدولي. إن كل التحليلات السياسية والعسكرية تشير الى أن المجتمع الدولي سيشن حرباً كبيرة ستكون آخر حرب في منطقة الخليج. لأن مخاطر عدم شنها بالنسبة لدول المنطقة ولأمريكا والمجتمع الدولي، قد تفوق بكثير مخاطر الحرب نفسها لعوامل عديدة منها:

- بروز إيران قوة إقليمية في الخليج تهدد وحدانية السيطرة الأمريكية على أهم خزان نفطي في العالم.
- تقاوم مخاطر قوة إيران، إذا ما تحوّلت إلى دولة نووية.
- قرب تحول البترول والغاز إلى سلعة نادرة، في وقت قد لا يتعدى عام 2015.
- تحوّلت إيران إلى أهم عقبة في وجه تطور مستقبل دول المنطقة وبناء أنظمة ديمقراطية لشعوبها، وما تشكل من عقبات ضد المصالح والسياسات الاقتصادية للولايات المتحدة ودول أوروبا في الشرق الأوسط والعالم. وكما هي اليوم تمثل أكبر محور للشر في المنطقة، وستصبح غداً بالتأكيد أضخم منبع لتصدير الإرهاب في العالم.

أما بخصوص التقارير التي تستبعد خيار الحرب فإنها لا تعدو عن كونها تقع ضمن تكتيكات الإدارة الأمريكية التي يجهلها الكثير من المحللين. لأن وقف عمليات التخصيب بالنسبة لإيران أصبحت مستحيلة. والمجتمع الدولي والرئيس أوباما من الصعب أن يتحملوا وجود ملالي بأسنان نووية في إيران.

إن "حرب الأيام المعدودة" مع إيران قادمة، وهي التي ستقضي على ولاية فقيه الفاشية الدينية في إيران وعلى أيديولوجية ملاليها الخبيثة في العراق وعموم دول المنطقة. وبها ستحرر شعوب المنطقة و"الشيعية" بوجه خاص من هذا الكابوس الصفوي الذي لا تنتهي مخاطر غدها السرطانية الخبيثة إلا بإستئصاله وتنظيف جسم المنطقة من بقايا أورامه ورميه في المزابل التي تستحق لعنة التاريخ.

إن إصرار مجانين إيران على تصدير ثورتهم الخمينية ودكتاتوريتهم المذهبية الى العالم لتحديد مصير العالم الإسلامي يجب أن يقابله بالمقام الأول شطب تهمة الارهاب الظالمة فوراً عن "منظمة مجاهدي خلق" الايرانية من قبل أمريكا، والإعتراف بشرعية نضالها في صفوف الشعب الإيراني وكافة مكونات مقاومته الوطنية لحر الفاشية الدينية، ودفع عمليات التغيير في إيران من دون حرب تهلك الإنسان وكل شيء حي ويصهر حتى الجماد في إيران.

ومن أجل بناء مستقبل مزدهر لعراقنا العزيز يجب أن نثق بقدرات شعبنا أولاً إن كنا أصحاب قضية وطنية إسمها العراق بحق، من أجل إطلاق عجلة النمو مجدداً، ولنبرهن بأننا تواقون الى التعاون البناء مع الولايات المتحدة والإستفادة القصوى من إمكانياتها في كافة المجالات وأن ينصب هذا التعاون تجاه تحقيق نتائج جيدة لتطويع العراق وتقدمه وسلامة أمنه وسيادته. والجدير بالذكر ان نسال: هل شيدت الولايات المتحدة في بغداد أكبر وأضخم وأقوى سفارة في تاريخها. والتي تعد أكبر بستة أضعاف من مجمع الأمم المتحدة في نيويورك، وب عشرة أضعاف من سفارتها في الصين التي بلغ نفوسها 1/5 مليار، وتكلفة إنشاؤها تجاوز المليار دولار ومخصصات إدارتها السنوية مليار دولار، تكريماً للمالكي وحزب الدعوة وملالي إيران مقابل إستمرار هيمنتهم على العراق، أم لخير جيل العراق الصاعد وأجياله القادمة؟

الهيئة التأسيسية الموقّعة

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*